

جويس ماير

المؤلفة الأولى على قائمة أفضل المبيعات بحسب صحيفة نيويورك تايمز



طريقة جديدة للحياة

فهم ما يعنيه أن تقبل المسيح

طريقة جديدة للحياة

فهم ما يعنيه أن
تقبل المسيح

جويس مـاير

Originally published in English under the title:

طريقة جديدة للحياة

المؤلف : جويس ماير

الناشر: P.T.W للترجمة والنشر

المطبعة : شركة الطباعة المصرية

حقوق الطبع محفوظة

النشر والتوزيع:

P.T.W. للترجمة والنشر

تليفون : 28406981 _ 28406980 - (202 +)



**Prepare The Way
Translators & Publishers**

E-mail: ptw@ptwegypt.com

www.ptwegypt.com

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي :

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب.
أو أي جزء منه. أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها.
أو استنساخه بأي شكل من الأشكال. دون إذن خطي مسبق من الناشر.

المحتويات

١. أهم قرار سوف تتخذه على الإطلاق ٥
٢. جميعنا أخطأنا ١١
٣. حان الوقت للإستسلام ٢١
٤. طريقة جديدة للحياة ٣١
٥. طريقة جديدة للتفكير ٤٥
٦. طريقة جديدة للكلام ٥٥
٧. طريقة جديدة للنظر إلى نفسك ٦٣
٨. إستبدل الإيمان بالخوف ٧٣
٩. إستبدل بالحياة ٧٩
- صلاة لطلب الخلاص ٨٥
- مصادر مقترحة ٨٧

الفصل الأول

أهم قرار سوف تتخذه على الإطلاق

هل تشعر بعدم الرضا عن حياتك؟ إن كنت كذلك، فأنت لست وحدك. كثيرون يشعرون بالتعب والإرهاك والخواء وعدم الشبع. جَرَّبَ البعض الدِّينَ على أمل العثور على حل لما يشعرون به، لكنهم فقط تثقّلوا بقواعد تفتقر إلى الحياة والعقلانية ولم يستطيعوا حفظها. إن كنت قد جَرَّبْتَ الدِّينَ، فهذا لا يعني أنك جَرَّبْتَ الله كالحلِّ لحياتك الخاوية المحبّطة المثقّلة بالذنب.

إن كنت غير راضٍ عن حياتك، لا بد أن تغير شيئاً ما. إن ظللنا نعمل الأشياء نفسها التي نعملها دائماً، سنحصل على الحياة التي كانت لنا دائماً.

لا بد أن تتخذ قرارًا، وهو أهم قرار سوف تتخذه على الإطلاق.

هذا القرار أهم من اختيارك لمهنتك، أو للكلية التي سوف تدرس فيها، أو لشريك حياتك، أو للكيفية التي سوف تستثمر بها نقودك، أو للمكان الذي سوف تعيش فيه. هذا القرار يتعلق بالأبدية. الأبدية وقت لا نهاية له، ولا بد أن يعرف كل منا أين سيقضيها. توجد حياة بعد الموت. عندما تموت، لن تتوقف عن الوجود، بل ستبدأ في الوجود في مكان آخر. قيل إن الموت يشبه العبور من باب دوار. فأنت ببساطة تترك مكاناً وتذهب إلى آخر.

هل تريد أن تكون لك علاقة مع الله هنا على الأرض وتحيا معه طوال الأبدية؟ إن كنت تريد هذا، فلا بد أن تقبل يسوع المسيح مخلصاً لك. جميعنا أخطأنا وجميعنا بحاجة إلى مخلص. أرسل الله

ابنه الوحيد لكي يحمل عقاب خطايانا. صُلب وسفك دمه البريء كثرمن لأخطائنا. مات ودُفن، لكنه في اليوم الثالث قام من الأموات وهو جالس الآن في السموات، عن يمين الله الآب. إنه هو رجاؤك الوحيد للحصول على السلام والفرح والتبرير أمام الله.

يعلّمنا الكتاب المقدس أننا لكي نخلص من خطايانا يجب أن نعترف ونقر بأن يسوع رب، ولا بد أن نوّمن في قلوبنا أن الله أقامه من الأموات.

لَأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ،
وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ (تمسكت ووثقت واتكلت
على الحق) أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ،
خَلَصْتَ. - رومية ١٠: ٩

هذا النوع من الإيمان هو أكثر من مجرد الإقرار الفكري، إنه إيمان صادق وقلبي. كثيرون يؤمنون أنه يوجد إله، لكنهم لم يسلموا حياتهم له. إن الله

هو منبع الحياة، وهو يريدك أن تعطيه حياتك ثانية طوعاً وبسرور. لقد خلقك الله بإرادة حرة وهو لن يجبرك أن تختاره. لكن اختيارك له من عدمه هو الذي يصنع الفرق في نوعية الحياة التي تحياها هنا على الأرض، وهو العامل المقرر لأين ستقضي الأبدية عندما تموت.

هل تدير حياتك جيداً؟ إن لم يكن الأمر كذلك، فلماذا لا تسلّمها لمن خلقك ويعرف عنك أكثر مما يمكن أن تعرف أنت عن نفسك؟ إذا اشتريت سيارة وبدأت أواجه متاعب فيها، فإنني أعيدها مرة أخرى إلى من صنعوها حتى يصلحوها. ينطبق المبدأ ذاته مع الله. لقد خلقك وهو يحبك كثيراً جداً. إن لم تكن حياتك مشبعة لك، خذها إذاً إليه حتى يستطيع أن يصلحها.

كما قلت قبلاً، لن يتغير شيء ما لم تتخذ قراراً. هل تريد أن تكون مسيحياً؟ هل أنت مستعد أن تسلّم

الله لا خطاياك فقط بل حياتك أيضًا؟ هل أنت مستعد أن تتحول عن طرقك الخاطئة وتتعلم كيف تعيش حياة جديدة تمامًا تعيش مع الله ولأجله؟ إن كنت كذلك، واصل القراءة لأن بانتظارك حياة تفوق أفضل شيء يمكنك أن تتخيله. وهي متاحة للجميع. لا أحد مستبعد. هذا ما يقوله الله عن مستقبلك:

لَأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا
عِنكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرِّ،
لَأُعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. - إرميا ٢٩: ١١

لا يستطيع أحد أن يختار نيابة عنك. الإختيار لك ولك وحدك. ما نوعية الحياة التي ترغب في الحصول عليها؟ هل تريد حقاً أن تتبع المثال الذي تراه في مجتمعنا اليوم؟ تقول كلمة الله إننا لم ندخل العالم بشيء ولن نخرج منه بشيء (١ تيموثاوس ٦: ٧). الله هو الألف والياء، البداية والنهاية. في البدء كان

الله، وفي النهاية سيبقى الله. سوف يقف كل إنسان أمام الله ويعطي حساباً عن حياته (رومية ١٤: ١٢). الآن هو الوقت الذي تستعد فيه لذلك. أنا أقول دائماً "سواء كنت مستعداً أم لا، فإن يسوع قادم". استعد الآن، خذ القرار الصائب الآن، لأن بعد قليل قد يكون متأخراً جداً.

الفصل الثاني

جميعنا أخطأنا

الخطية عصيان متعمد لمشيئة الله المعروفة. جميعنا أخطأنا. لا يوجد على الأرض من لا يخطئ أبداً (رومية ٣: ٢٣، الجامعة ٧: ٢٠). هذه هي الأخبار السيئة، لكن توجد أخبار سارة أيضاً. يمكننا جميعاً أن ننال الغفران ونتصالح مع الله.

لَأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ
عَنْ بُلُوغِ مَا يُمَجِّدُ اللَّهَ. فَهُمْ [جميعهم]
يُبَرَّرُونَ **مَجَّانًا**، بِنِعْمَتِهِ (برحمته
وإحسانه غير المستحق)، بِالْفِدَاءِ
[المقدم] بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. - رومية ٣:
٢٣-٢٤ (ترجمة كتاب الحياة)

لقد دفع يسوع بالفعل ثمن خطاياك؛ كل ما عليك فعله هو أن تؤمن بهذا وتقبله. إن اعترفت بخطاياك، وندمت عليها وكنت مستعداً أن تتحول بالكامل عنها، سوف يغفر الله لك ويجعلك إنساناً جديداً.

إِنْ أَعْتَرَفْنَا [بصراحة] بِخَطَايَانَا
فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ (أمين لطبيعته
ومواعيده)، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا
[يصرف عنا إثمنا] وَيُطَهِّرَنَا
[باستمرار] مِنْ كُلِّ إِثْمٍ [كل ما لا
يتوافق مع مشيئته في القصد والفكر
والفعل]. - ١ يوحنا ١: ٩

ليس عليك أن تنتظر أن يعمل الله شيئاً. فقد عمل بالفعل ما يلزم عمله. لقد بذل ابنه الوحيد لكي يموت بدلاً منا لأنه لا يمكن إلا تقديم ذبيحة كاملة وبلا خطية لتدفع ثمن آثامنا. تحققت العدالة، ونستطيع أن

نتحرر عن طريق الإيمان بيسوع المسيح وبالدخول في علاقة حميمة مع الله من خلاله. لا يمكننا أن نذهب إلى الله بمفردنا - نحتاج إلى محام. نحتاج إلى شخص يتوسط لنا، وهذا الشخص هو يسوع. وقف يسوع في الفجوة التي بيننا وبين الله، الفجوة التي خلقتها خطيتنا، وهو الذي حضرنا إلى الله.

كما يوجد الأب في طفله (في الدم والبصمة الوراثية والكروموسومات، إلخ)، هكذا كان الله في المسيح مصالِحًا العالم لنفسه. إن الله يحب البشر الذين خلقهم، وهو لا يرضى أن يراهم مبيعين لعبودية الخطية بدون أن يوفر لهم الطريق للخروج. ويسوع هو الطريق!

تقول كلمة الله إن خطيتنا سوف تلاحقنا (العدد ٢٣: ٣٢). تجلب الخطية لعنة وتجلب الطاعة البركة (تثنية ٢٨). قد يبدو لفترة ما أن الشخص يمكن أن

يقلت بخطيته. قد تبدو حياته جيدة مثل أي شخص آخر، لكن في النهاية ستكون حياته دائماً انعكاساً للاختيارات التي اختارها.

عندما نختار حياة الخطية، بدلاً من حياة الطاعة لله، نختبر التعاسة في نفوسنا. إن الإنسان أكثر من مجرد جسد مكون من اللحم والعظام. إنه روح وله نفس تتألف من الذهن والإرادة والعواطف. هذه شخصية الإنسان. يتألم الخطاة في أذهانهم، فإنهم مملوءون بالعذاب الفكري، ومهما فعلوا أو امتلكوا، لا يوجد ما يمكن أن يشبعهم بالتمام. وهم يتألمون عاطفياً، فيما أنهم اختاروا أن يديروا حياتهم، فإنهم يصابون بالإحباط والغضب (الاضطراب العاطفي) عندما لا تسير الأمور كما يريدون. إنهم لا يعرفون شيئاً عن طريق الإيمان. والثقة في الله - الذي هو قوة أعظم من أنفسهم - أمر غير مفهوم بالنسبة لهم. لا يدخلون أبداً إلى الراحة في نفوسهم لأن

الإنسان يدخل إلى راحة الله فقط من خلال الإيمان به (عبرانيين ٤: ٣).

أجل، حياة الخطية مليئة باللعنات. لا يخرج منها شيء صالح. هذا ما يقوله الله عما يحل بالشخص الذي يحاول أن يعيش بدونه:

وَأَضَاقِ النَّاسَ فَيَمْشُونَ كَالْعُمَى، لِأَنَّهُمْ
أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيَسْفَحُ دَمَهُمْ كَالْتُّرَابِ
وَلَحْمَهُمْ كَالْجِلَّةِ. لَا فَضَّتْهُمْ وَلَا زَهَبَهُمْ
يَسْتَطِيعُ إِنْقَاذَهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ،
بَلْ بِنَارٍ غَيْرَتِهِ تُؤْكَلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا، لِأَنَّهُ
يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغْتًا لِكُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. -

صفنيا ١: ١٧-١٨

هذه الآيات مخيفة، لكنها لا يجب أن تصيب قلب المؤمن الصادق بيسوع المسيح بالخوف. من يؤمنون بيسوع لن يأتوا أبدًا إلى الدينونة (يوحنا ٣: ١٨).

الذنب والدينونة

الذنب رفيق دائم للخاطئ. قد يفعل أشياء متنوعة لكي يتجاهله، لكنه في أعماقه يعرف أن حياته ليست صحيحة. قال يسوع إن الخطاة لا يستطيعون الهروب من الذنب (يوحنا ٩: ٤١).

ينقسم الكتاب المقدس إلى العهد القديم والعهد الجديد. العهد القديم كما يظهر من اسمه "قديم". إنه يمثل الميثاق القديم، الذي استخدمه الله ليغطي خطايا الشعب حتى الوقت الذي يؤسس فيه يسوع ميثاقًا جديدًا. من خلال اتباع نظام تقديم ذبائح عن الخطايا، كان يمكن تغطية خطايا الشعب ولكن ليس إزالتها أبدًا. كان الذنب قائمًا دائمًا. لكن في العهد الجديد، في ظل الميثاق الجديد لنا ذبيحة كاملة ونهائية لا تغطي خطيتنا، بل تزيلها بالتمام. إنها لا تطهر خطيتنا فقط، بل أيضًا الذنب الذي يصاحبها.

أرجو أن تقرأ الآيات التالية ببطء وتتأمل في قوة ما تقوله. كلها مأخوذة من عبرانيين ١٠.

فَبِهَذِهِ الْمَشِيئَةِ [مَشِيئَةَ اللَّهِ] نَحْنُ
مُقَدِّسُونَ (مَكْرَسُونَ وَمَخْصَّصُونَ)
بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ (الْمَسُوحِ)
مَرَّةً وَاحِدَةً. - عبرانيين ١٠: ١٠

وَأَمَّا هَذَا [الْمَسِيحِ] فَبَعْدَ مَا قَدَّمَ عَنِ
الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ
عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. - عبرانيين ١٠: ١٢

هَذَا هُوَ الْعَهْدُ (الِاتِّفَاقِ) الَّذِي أَعَاهَدُهُ
مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ،
أَجْعَلْ نَوَامِيسِي فِي قُلُوبِهِمْ وَأَكْتُبْهَا
فِي أَذْهَانِهِمْ (فِي أَفْكَارِهِمْ وَفَهْمِهِمْ
الِدَاخِلِيِّ)، وَلَنْ أذْكَرَ خَطَايَاهُمْ

وَتَعَدِّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ. - عبرانيين

١٧:١٦-١٧

لِنَتَقَدَّمَ بِقَلْبٍ صَادِقٍ (حقيقي
ومخلص) فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ (باتكال
الشخصية الإنسانية بالكامل على
الله في ثقة مطلقة في قوته وحكمته
وصلاحه)، مَرَشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ
شَرِيرٍ (مذنب)، وَمُغْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا
بِمَاءٍ نَقِيٍّ. - عبرانيين ١٠: ٢٢

تخبرنا هذه الآيات أشياء جميلة كثيرة مهمة
للغاية. أولاً أن يسوع أصبح ذبيحة مرة واحدة وإلى
الأبد، ولا حاجة لإضافة أية ذبيحة أخرى لذبيحته.
في ظل العهد القديم، كان يجب تقديم الذبائح مراراً
وتكراراً ومع هذا لم تكن تزيل الذنب أبداً. أصبح

يسوع ذبيحة واحدة صالحة لكل وقت وتزِيل الخطية والذنب بالفعل.

لقد أزيل الذنب شرعيًا، لكن يظل المرء في احتياج أن يتعلم كيف يحيا خاليًا من مشاعر الذنب. في الواقع، إن الحياة الجديدة المعاشة لأجل المسيح تتطلب أن يتعلم المرء أن يحيا فوق مشاعره. لا يمكن له أن يسمح للمشاعر أن تحكمه بعد. لابد أن يتعلم كلمة الله ويطيعها، مهما كان ما يشعر به. يفتح أسلوب حياة الطاعة هذا المجال لبركات لا تقارن.

الفصل الثالث

حان وقت الاستسلام

إما أنك قبلت المسيح بالفعل وطلبت هذا الكتاب لكي يساعدك أن تبدأ حياة جديدة مع المسيح، أو أنك أعطيت هذا الكتاب على أمل أن تكون مستعداً لاتخاذ ذلك القرار الآن.

يقول يوحنا ٣: ١٦ ”لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ
 اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ
 لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ
 الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ“

دعني أشاركك بقصة سوف تساعدك على فهم
 قوة هذه الآية.

في مدينة شيكاغو في إحدى الليالي المظلمة

الباردة، كانت هناك عاصفة ثلجية. كان صبي صغير يبيع الجرائد على الناصية. كان الناس بالداخل يحتمون من البرد، وكان الصبي الصغير يشعر ببرد شديد لدرجة أنه لم يكن يحاول أن يبيع الكثير من الجرائد. اتجه إلى أحد رجال الشرطة وقال: ”سيدي، هل تعرف أين يمكن لصبي فقير أن يجد مكاناً دافئاً لينام ليلته؟ كما ترى، أنا أنام في صندوق عند الناصية هناك في آخر الزقاق، والجو بارد جداً. سيكون جميلاً بالتأكيد أن أجد مكاناً دافئاً لأمكث فيه“.

نظر الشرطي لأسفل إلى الصبي الصغير وقال: ”حسناً، سأخبرك ما تفعله، سر لنهاية الشارع إلى ذلك البيت الأبيض الكبير واقرع على الباب. عندما يفتحون الباب، قل لهم فقط ‘يوحنا ٣: ١٦‘ وسوف يدعونك تدخل“.

فعل الصبي هكذا. صعد درجات السلم حتى الباب وقرعه، وفتحت له إحدى السيدات. رفع عينيه لها وقال: ”يوحنا ٣:١٦“.

قالت له السيدة: ”تعال، ادخل“.

أدخلته، وأجلسته على كرسي هزاز أمام مدفأة كبيرة ضخمة، ورحلت. جلس هناك لفترة ما وقال لنفسه، يوحنا ٣:١٦ - أنا لا أفهمه، لكنه بالتأكيد يدفئ الصبي البردان.

بعد هذا رجعت السيدة وسألته: ”هل أنت جائع؟“ قال لها: ”بعض الشيء. لم آكل منذ بضعة أيام، وأعتقد أنني أحتاج القليل من الطعام“. أخذته السيدة إلى المطبخ وأجلسته على مائدة مليئة بالطعام الرائع، فأكل وأكل حتى لم يعد قادرًا على الأكل بعد. ثم قال لنفسه، يوحنا ٣:١٦ - أنا لا أفهمه، لكنه بالتأكيد يشبع الصبي الجائع.

أخذته للطابق العلوي إلى حمام به حوض استحمام مملوء بالماء الدافئ. جلس فيه داخل الماء بعض الوقت. بينما كان في الماء، قال لنفسه، يوحنا ٣: ١٦ - أنا لا أفهمه، لكنه بالتأكيد ينظف الصبي المتسخ. دخلت السيدة وأخذته، وأدخلته إلى إحدى الغرف ووضعت في سرير قديم من الريش، ووضعت الأغطية حول عنقه، وقبّلته لينام ليلته، ثم أطفأت الأنوار. بينما كان راقداً هناك في الظلام، نظر من النافذة ورأى الثلج يتساقط في الليل البارد. قال لنفسه، يوحنا ٣: ١٦ - أنا لا أفهمه، لكنه بالتأكيد يريح الصبي المتعب.

في الصباح التالي أخذته مرة أخرى للمائدة المليئة بالطعام ذاتها. بعد أن أكل، أخذته إلى الكرسي الهزاز القديم نفسه أمام المدفأة. أحضرت كتاباً مقدساً وقالت: "هل تفهم يوحنا ٣: ١٦؟" "لا يا سيدتي، لا أفهمه. أول مرة سمعت عنه فيها

كان الليلة الماضية عندما أخبرني الشرطي أن
 أستخدمه“. فتحت الكتاب المقدس على يوحنا ٣:
 ١٦ وبدأت تحكي له عن يسوع. هناك، أمام المدفأة،
 أعطى قلبه وحياته ليسوع. جلس هناك وفكر في
 نفسه، يوحنا ٣: ١٦ - أنا لا أفهمه، لكنه بالتأكيد
 يجعل الصبي التائه يشعر بالأمان. - (الكاتب غير
 معروف).

إن كنت على استعداد أن تسلّم حياتك لله عن
 طريق قبول ابنه يسوع المسيح بوصفه الثمن
 المقبول الوحيد لخطاياك، أشجعك أن تصلي هذه
 الصلاة معي. ردد الكلمات بصوت مرتفع وأصغِ إلى
 كل كلمة حتى تكون ذات معنى بالنسبة لك شخصياً.

أيها الآب، أنا أحبك. آتي إليك اليوم بالإيمان
 طالباً أن تغفر لي خطاياي. يا يسوع أنا أوّمن بك،
 أوّمن أنك مُتّ على الصليب لأجلي، وأنك سفكت

دمك البريء لأجلي، وأنت أخذت مكاني وكل العقاب الذي أستحقه. أوّمن أنك مُتّ ودُفنت، وأنت قمت من الأموات في اليوم الثالث. لم يستطع الموت أن يمسك. لقد غلبت إبليس وأخذت منه مفاتيح الجحيم والموت. أوّمن أنك فعلت كل هذا لأجلي لأنك تحبني. أريد أن أكون مسيحيًا حقيقيًا. أريد أن أخدمك كل أيام حياتي. أريد أن أتعلم كيف أحيى الحياة الجديدة التي وعدتني بها. إنني أقبلك الآن يا يسوع وأعطيك نفسي. خذني كما أنا، واصنع مني ما تريدني أن أكون عليه.

أشكرك يا يسوع أنك خلّصتني. املاّني بروحك القدوس وعلمّني كل ما أحتاج أن أعرفه. الآن، أنا أوّمن أنني قد خلّصت، وأنني قد وُلدت ثانية، وأنني سوف أذهب إلى السماء عندما أموت. أيها الآب، سوف أستمتع برحمتي وأحيى لمجدك!

إن كنت قد صليت هذه الصلاة بصدق، فقد اتخذت أهم قرار في حياتك. أيًا كان ما تشعر به، فإن الله قد سمع صلاتك وأجابها. ربما تشعر بالسلام أو الفرح، الراحة أو الحرية، وربما لا تشعر بأي شيء على الإطلاق حاليًا. لا تدع مشاعرك تملّي عليك حياتك بعد الآن. صدّق كلمة الله، لأنه أمين وصادق في مواعيده. لقد قال:

كُلُّ مَا يُعْطِينِي (يَأْتَمْنِي عَلَيْهِ) الْآبُ
فَالِيَّ يُقْبَلُ، وَمَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ
خَارِجًا [لن أرفض أبدًا، على الإطلاق،
واحدًا ممن يأتون إليّ]. - يوحنا ٦: ٣٧

لقد وعد الله أن يكون معك دائماً، حتى إلى نهاية العالم. قد لا تشعر به دائماً، لكنه موجود في كل مكان، في كل وقت. عينه دائماً عليك وسوف يردعك بعنايته. إنه مهتم بكل الأمور التي تهتمك وقد وعد أن

يكملها. لقد بدأ فيك عملاً صالحاً وهو سوف ينهيه
ويكمله بالتمام. (تكوين ٢٨: ١٥، مزمور ١٣٨: ٨،
فيلبي ١: ٦).

أهنئك، فلديك الآن صديق جديد - يسوع - أفضل
صديق يمكن أن يكون لك. تستطيع أن تتحدث إليه
عن أي شيء وكل شيء لأنه دائماً يفهمك (عبرانيين
٤: ١٥). هو لا يرفضك أو يدينك أبداً. لا يوجد شيء
كبير جداً بالنسبة لله، وأيضاً لا يوجد شيء صغير
جداً بالنسبة له. إنه يريدك أن تعرفه في كل طرقك
وتدعوه إلى كل منطقة في حياتك.

لقد أصبحت خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد
مضت والكل صار جديداً (٢ كورنثوس ٥: ١٧). لقد
حصلت على بداية جديدة تماماً.

سوف ترتكب الأخطاء - كلنا نفعل هذا. أمامك
الكثير لتتعلمه وقد بدأت رحلة تدوم طوال العمر.

تذكر دائماً أنك عندما ترتكب الأخطاء، فإن غفران الله وتطهيره متاحان لك حتى تطلبهما. كن سريعاً في التوبة عن أي خطايا ولا تحاول أبداً أن تخفي أي شيء عن الله، لأنه يعرف كل شيء على أي حال.

إن الله يحبك كثيراً جداً. وهو يحبك طوال الوقت. هو لا يحبك أكثر في الأيام التي تتصرف فيها حسناً وأقل في الأيام التي تتصرف فيها بسوء. إنه ببساطة يحبك!

حان الوقت الآن لأعلم عن طريقة جديدة للحياة.

الفصل الرابع

طريقة جديدة للحياة

بينما تبدأ حياتك الجديدة التي ينبغي أن تعيشها
بالله ومعه ولأجله، سوف تجد أن الكثير من مبادئه
تبدو معكوسة بالنسبة لطرق العالم. في الواقع،
العالم هو المعكوس وملكوت الله هو الصحيح. نحن
لسنا معتادين على فعل الأمور بطريقة الله، وفي
البداية قد تبدو هذه الأمور صعبة أو عسرة الفهم.

المعمودية

من أول الأشياء التي ينبغي عليك فعلها كمؤمن
جديد بيسوع المسيح هو أن تتعمد بالماء. المعمودية
علامة خارجية لقرارك الداخلي أن تتبع المسيح.
عندما ينزل الشخص تحت مياه المعمودية، فهذه

إشارة إلى دفن الحياة القديمة. عندما يخرج من المياه فهذه إشارة إلى قيامة حياة جديدة. إنها شيء نفعه طاعة لله.

وَعَمَلِيَّةُ النَّجَاةِ [من الشكوك
والمخاوف الداخلية] هَذِهِ مُصَوَّرَةٌ
فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي لَا نَقْصِدُ بِهَا
أَنْ نَغْتَسِلَ مِنْ أَوْسَاخِ أَجْسَامِنَا
[الاستحمام]، بَلْ هِيَ تَعَهْدُ ضَمِيرٍ
صَالِحٍ (طهارة داخلية وسلام) أَمَامَ
اللَّهِ [لأنكم تظهرون ما تؤمنون أنه
لكم] بِفَضْلِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. -
١ بطرس ٣: ٢١ (ترجمة كتاب الحياة)

فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا (غيروا
نظرتكم وهدفكم لكي تقبلوا مشيئة الله
في نفوسكم الداخلية بدلاً من رفضها)

وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ
 الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ
 الرُّوحِ الْقُدُسِ. - أعمال ٢: ٣٨

الذهاب إلى الكنيسة

شيء آخر أنصح به بشدة هو الاشتراك في عائلة
 كنيسة محلية. لا يؤدي الذهاب إلى الكنيسة إلى جعل
 الشخص مسيحياً تماماً كما لا يؤدي الجلوس في
 المرآب إلى جعلي سيارة. نحن لا نصير مسيحيين
 لمجرد الذهاب إلى الكنيسة، لكننا إذا كنا مسيحيين
 فينبغي أن نريد أن نعبد الله ونكون في شركة مع
 المؤمنين الآخرين. الكنيسة أيضاً مكان نتعلم فيه
 كلمة الله.

ليست كل الكنائس كنائس صالحة. بعضها
 صروح دينية تبدو جيدة من الخارج، لكن لا يجري
 شيء بداخلها يمكن أن يساعد حقاً أي شخص. إن

كنت تحضر كنيسة لا تغذيك بكلمة الله وتشجعك أن تنمو يوميًا في مسيرتك مع الله، واصل البحث إلى أن تجد كنيسة بهذه المواصفات. الكنائس، مثل الأطباء، ليست كلها جيدة؛ لكنها ليست كلها رديئة أيضًا. أنت فقط بحاجة إلى أن تجد الكنيسة المناسبة بالنسبة لك. يفضّل البعض كنيسة كبيرة ويفضّل البعض كنيسة أصغر. البعض يفضلون طائفة عن غيرها، وهناك من يفضلون كنيسة غير طائفية، وهو ما يعني ببساطة أنهم لا ينتمون لمنظمة أكبر. النقطة الرئيسية هي أنه سيفيدك أن يكون لديك التزام كنسي قوي. فهذا يوفر لك الفرصة لإقامة صداقات مع أشخاص يشبهونك في الفكر والمعتقدات والتعامل الاجتماعي على مستوى أخلاقي يساعدك أن تتجنب الإغراءات العالمية.

احرص على أن تذهب إلى كنيسة تشعر فيها أنك تنمو كمسيحي. مهم جدًا للمؤمن الجديد أن يتعلم

أمورًا كثيرة. إذا لم يتعلم ويحقق تقدمًا، فهو في خطر الانزلاق أو الرجوع إلى الطرق القديمة.

تعتبر مجموعات دراسة الكتاب المقدس الصغيرة مفيدة للغاية للمؤمنين الجدد. في المجموعات الصغيرة، سوف تتاح لك عادة الفرصة للتعلم، وطرح الأسئلة، والحصول على الصلاة، والاشتراك في الصلاة لأجل الآخرين. أرجو أن توفر كنيستك فصولاً لدراسة الكتاب المقدس للكبار أو مجموعات منزلية يمكنك الاشتراك فيها. ليست الكنيسة مجرد مكان نتلقى فيه الخدمة، بل إنها مكان لكي نكتشف خدمتنا ونعبر عنها داخل جسد المسيح (الكنيسة). فبجانب الأخذ من الآخرين، تحتاج أن تعطي الآخرين.

الالتزام

الالتزام أمر مهم للغاية. ليس الخطأ الذي ارتكبناه قبلاً هو ما أوصل حياتنا إلى مثل هذه

الفوضى، بل الخطأ الذي كنا نرتكبه باستمرار. وفعل الصواب مرة أو مرتين لن يساعدنا أن نحيا الحياة الجديدة التي يريدها الله لنا. يجب أن نثابر ونعمل ما نعرف أننا ينبغي أن نعمله حتى عندما لا نشعر بالرغبة في عمله. يجب أن نستمر. لقد أعطاك الله روح ضبط النفس والانضباط (٢ تيموثاوس ١: ٧) وكل ما عليك فعله هو أن تمارسه.

الترزم بقضاء وقت مع الله. ادرس كلمته واقرأ الكتب التي تساعدك على فهم الكتاب المقدس فهماً أفضل. استمع إلى شرائط واسطوانات تعليمية أو شاهد برامج تليفزيونية مسيحية جيدة. اقضِ وقتاً في الصلاة. تعلم أن تصلي بينما تعيش يومك. تذكر أن الله يهتم بكل ما يهمك، والصلاة هي ببساطة حديث مع الله. بينما تنمو في حياتك المسيحية، لن تتعلم فقط كيف تتحدث إلى الله بل أيضاً كيف تسمع منه، وهذا سيضيف بُعداً شيقاً لمسيرتك معه.

منطقة أخرى مهمة للغاية وتتطلب الالتزام هي العطاء. لقد أعطانا الله الكثير جدًا ومن الطبيعي أن نريدنا أن نعطي له ولعمله على الأرض. عندما تتلقى المساعدة، يكون من الطبيعي أن تكون لديك الرغبة أن تساعد الآخرين. وواحد من الطرق التي تستطيع بها فعل هذا هو من خلال الالتزام بالعطاء لكنيستك وللخدمات الأخرى التي ساعدتك والتي تؤمن بها. كل ما نعطيه لله، يعيده هو لنا أضعافًا. تقول كلمته إننا نحصد ما نزرع.

قبل أن نقبل المسيح ونصير خليفة جديدة فيه، لم يكن لنا اهتمام جاد بالعطاء. كنا أنانيين ونريد من الآخرين أن يعطونا، لكن قلبنا يتغير عندما نزداد حبًا ليسوع.

المعمودية بالروح القدس

المعمودية تعني الغمر الكامل. أي شيء يُغمر

سوف يمتلئ إذا كان مفتوحًا. إن كنت مفتوحًا، يمكنك أن تمتلئ بالكامل بالروح القدس. عندما قبلت يسوع مخلصًا لك قبلت الروح القدس، لكن ربما لم تكن عند النقطة التي كنت مستعدًا فيها أن تفتح كل غرفة في قلبك وتدعه يملأك بالتمام.

إن الروح القدس لك، لكنك يجب أن تحرص أن تكون له بالكامل. يريد الله أن يستخدمك في خدمته، وسوف تحتاج إلى قوة روحه لتكون ناجحًا ومثمرًا.

يقدم لنا الله أيضًا مواهب فائقة للطبيعة (منحًا من الطاقة الفائقة للطبيعة) لتساعدنا لنحيا حياتنا اليومية. المواهب متنوعة وكل شخص ينالها، لكن بعضها قد تكون مهيمنة أكثر من غيرها. لديّ موهبة التعليم، آخرون لديهم مواهب في الموسيقى أو الإدارة، أعمال الرحمة أو المعاونة. توجد تسع مواهب مذكورة في ١ كورنثوس ١٢: ٧-١٠ يجب أن

نعياها. والوصية لنا بالفعل أن نشتهي هذه المواهب (نرغب فيها بجدية). هذه المواهب هي كلام العلم، وكلام الحكمة، وموهبة الإيمان، وقوات الشفاء، وصنع المعجزات، والنبوة (ترجمة المشيئة الإلهية وقصد الله)، والقدرة على التمييز بين أرواح الخير والشر، وموهبة التكلم بألسنة غير معروفة، والقدرة على ترجمة مثل هذه الألسنة.

ومع أنك ربما لا تفهم هذه المواهب، فإنني أشجعك أن **تطلب** من الله أن يعطيها لك ويعلمك عنها وعن استخدامها الصحيح. نرى في كلمة الله الكثير من المناسبات التي تكلم فيها أناس بألسنة غير معروفة (لغة روحية). عندما نصلي بالألسنة، نحن نكلم الله بأسرار كما نبنّي أنفسنا ونطورها. قال الرسول بولس إنه كان يتمنى لو أن الجميع يتكلمون بالألسنة (١ كورنثوس ١٤: ٢، ٤-٥).

كانت موهبة الألسنة، على وجه الخصوص، محل انقسام بين المسيحيين لسنوات كثيرة. يؤمن البعض بأن المواهب هي لليوم بينما يؤمن آخرون أنها ليست كذلك. أنا شخصياً اختبرت هذه المواهب في حياتي وتكلمت بألسنة أخرى لأكثر من ثلاثين عامًا، ولهذا فأنا أعرف أنها ذات صلة بمسيحيي اليوم. نحن بحاجة إلى أي شيء يساعدنا.

كثيراً ما يرفض الناس ما لم يختبروه أو ما لا يستطيعون فهمه. هذا خطأ. ينبغي أن نقرأ الكتاب المقدس ونصدق ما يقوله.

لكنني أنبّهك أن تركز على الروح القدس نفسه وليس على مواهبه. سوف تأتي المواهب. بعض الناس يهتمون بالألسنة أو المواهب الأخرى أكثر مما ينبغي. عندما نذهب لشراء حذاء، لا ندخل المتجر ونطلب بعض الألسنة. نحن نطلب الحذاء

واللسان يأتي معه. هكذا الحال مع الروح القدس. اطلب يومياً المزيد من حضوره في حياتك، والألسنة والمواهب الأخرى سوف تأتي في الوقت المناسب.

اطلب حضور الله، لا عطاياه

يريد الله أن يفعل لك أشياء صالحة. إنه يريد أن يعطيك بركات كثيرة، لكن من المهم أن تطلبه لذاته وليس فقط لأجل ما يمكن أن يصنعه لك. الله رائع بما يفوق المقارنة، والوجود في محضره أمر مذهل. عندما تطلب وجهه، سوف تجد أن يده دائماً مفتوحة. إن طلبت يده فقط، هذا سيهينه. لا يريد أحد، ولا الله نفسه، أن يُستغل لأجل المنفعة الشخصية لشخص آخر.

اطلب من الله أي شيء تريده أو تحتاجه وإذا كان هذا هو الأفضل لك، فهو سوف يعطيه لك في وقته. لكن تذكر دائماً أنك تحتاج إلى المزيد من الله في

حياتك، أكثر من أي شيء آخر. المزيد من حضوره، وطرقه، وشخصيته، وحكمته، وفهمه، وقوته، إلخ.

الله هو كل شيء ونحن بدونه لا شيء. قال يسوع
 ”بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا“ (يوحنا ١٥ : ٥).

لِأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ [لِأَنَّ كُلَّ
 الْأَشْيَاءِ أَصْلَهَا فِيهِ وَنَابِعَةٌ مِنْهُ؛ كُلَّ
 الْأَشْيَاءِ تَحْيَا مِنْ خِلَالِهِ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ
 مَرْكَزَهَا فِيهِ وَتَكْتَمِلُ وَتَنْتَهِي فِيهِ]. لَهُ
 الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ (ليكن هكذا). -
 رومية ١١ : ٣٦

هناك الكثير لتتعلمه

هناك كثير جدًا لتتعلمه أكثر مما أستطيع أن
 أشارك به كله في هذا الكتاب الصغير. سوف تحتاج
 أن تتعلم العقيدة التي بنيت إيمانك عليها وتعاليم

المسيحية الأساسية. عادة ما يُعقد فصل للمؤمنين الجدد في معظم الكنائس، وأنا أوصي بشدة أن تحضر واحداً منها. سوف تتعلم أن يسوع وُلد من عذراء. أعلم أن هذا يبدو مستحيلاً، لكنه مع هذا حقيقي ومهم أن تفهم السبب من ورائه. سوف تتعلم أنه من المهم أن تعطي لله من أموالك حتى يمكن الكرازة بالإنجيل للآخرين الذين ما زالوا لا يعرفون الله. سوف تتعلم عن الثالث، حقيقة أننا نخدم الله الواحد، المستعلن في ثلاثة أقانيم: الآب والابن والروح القدس. سوف تتعلم عن خدمة الملائكة، وأهمية دم يسوع، وكيف تسمع صوت الله، وعقيدة البر، والتوبة، وكثير من الأشياء الأخرى.

ومع أنني لا أستطيع أن أشارك بكل شيء في هذا الكتاب، إلا أن هناك بعض الأشياء التي أريد أن أشارك بها والتي أوّمن أنها ذات أهمية كبرى لحياتك الجديدة، لهذا دعنا نواصل.

الفصل الخامس

طريقة جديدة للتفكير

يعتبر تعلم التفكير بطريقة جديدة تمامًا أمرًا في غاية الأهمية. لدى الله خطة صالحة لك وحياتك، لكنك يجب أن تتفق معه بشأنها. إبليس أيضًا لديه خطة لك وحياتك، وهي ليست صالحة. السارق (إبليس) لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك (يوحنا ١٠: ١٠). يضخ إبليس كل أنواع الأفكار الخاطئة في أذهاننا، على أمل أن نصدقها وبالتالي نتفق معه. وبهذه الطريقة يخدع الناس ويجد مدخلًا إلى حياتهم.

وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ (هذا العالم) [لا
تتبعوا عاداته الخارجية السطحية أو
تتكيفوا معها]، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ

بِتَجْدِيدِ [كامل] أَذْهَانِكُمْ [بمثُل
 ذهنكم الجديدة وتوجهه الجديد]،
 لِتَخْتَبِرُوا [تبرهنوا لأنفسكم] مَا هِيَ
 إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ
 [في نظره لكم]. - رومية ١٢: ٢

تخبرنا الآية السابقة بوضوح أن حياتنا لا يمكن
 أن تتغير ما لم يتغير تفكيرنا. إن كنت تريد حياة
 جديدة، يجب أن تكون لك طريقة جديدة للتفكير.
 لدى الله خطة صالحة لكل واحد منا، لكننا لن نراها
 نتحقق إلا عندما نتعلم أهمية التفكير الصحيح.

تستطيع التحكم في أفكارك

ربما تكون مثلما كنت أنا قبلاً وتظن أنك لا
 تستطيع أن تفعل أي شيء حيال ما تفكر فيه. هذا ليس
 صحيحًا. تستطيع أن تختار ما تفكر أو لا تفكر فيه،
 ويجب أن تفعل هذا بعناية. حيثما يذهب الذهن يتبعه

الإنسان. جميعنا اختبرنا أن نبدأ التفكير في شيء ما لنأكله، ربما المثلجات، أو قطعة حلوى، أو نوع آخر جذاب من الطعام. كلما فكرنا في الأمر أكثر، زاد تصميمنا على أننا لا بد أن نحصل عليه. إذا فكرنا فيه لمدة طويلة بما يكفي، ربما نستقل السيارة ونقودها لعدة أميال للحصول عليه، ونندم لاحقاً أننا أكلناه وأهدرنا وقتنا ونقودنا في الحصول عليه.

إذا **أخطأ** شخص ما في حقنا وفكرنا مراراً وتكراراً في هذا الفعل الذي آذانا، يمكن أن نشعر أننا نزداد غضباً ونضطرب عاطفياً. إن أفكارنا تؤثر على عواطفنا وتصبح هي الكلمات التي ننطق بها.

في المرة القادمة التي تجد فيها نفسك مضطرباً أو محبباً، اسأل نفسك فقط ما الذي كنت تفكر فيه، وسوف تجد ارتباطاً بين أفكارك ومشاعرك.

إن الذهن أرض معركة نحارب فيها حربنا مع إبليس. يعلمنا ٢ كورنثوس ١٠: ٤-٥ أننا يجب

أن نهدم الأفكار والتصورات الخاطئة ونستأسرها ليسوع المسيح. يعني هذا أننا يجب أن نفكر بما يتفق مع كلمة الله. أي شيء لا يتفق مع تعاليم المسيح يجب أن يُطرد من أذهاننا ويُرفض لأنه كذب من الشيطان. إن استطاع عدوك (إبليس) أن يتحكم في ذهنك، سوف يتمكن من التحكم في حياتك ومستقبلك.

على سبيل المثال، إذا كانت لديك أفكار انتحارية، ليس الله هو الذي يضعها في ذهنك. إنه يريدك أن تحيا وتستمتع بحياتك. إن كانت لديك أفكار أنك لست جيدًا أو أنه لا أحد يحبك، فهذه الأفكار لا تأتي من الله لأنها لا تتفق مع كلمته.

التفكير السلبي

انتبه لأي نوع من التفكير السلبي. لا يوجد شيء سلبي في الله أو في خطته لحياتك. من الأفضل أن ترى الكوب نصف ممتلئ من أن تراه نصف فارغ. الإيجابية لا تضر أحدًا أبدًا.

أيًا كان شكل حياتك حتى الآن، لا بد أن يكون لك رؤية إيجابية لمستقبلك. اتفق مع الله وصدق أن أمورًا صالحة سوف تحدث لك. إن كنت شخصًا سلبيًا، مثلما كنت أنا قبلاً، سوف يستلزم التفكير الإيجابي بعض الممارسة. تربييت في صغري في بيئة سلبية للغاية وكنت أتوقع دائماً مشكلة أو كارثة ما، لكنني تعلمت لاحقاً أن مشكلتنا يمكن أن تأتي فعلياً من خلال تفكيرنا السلبي.

كُلُّ أَيَّامِ الْحَزِينِ شَقِيَّةٌ [بسبب أفكار
القلق والتشاؤم]، أَمَّا طَيِّبُ الْقَلْبِ
فَوَلِيمَةٌ دَائِمَةٌ [بغض النظر عن
الظروف]. - أمثال ١٥ : ١٥

أول مرة قادني فيها الروح القدس إلى هذه الآية، لم أكن أعرف ما هي أفكار التشاؤم، لكنني تعلمت أنها أفكار سلبية ومليئة بالخوف من أن شيئاً رديئاً

سوف يحدث. كما كان عليّ أن أعترف أنني كنت أحصل على ما أتوقعه في معظم الأوقات، وهو المتاعب. كنت أريد أن تتغير حياتي ولم أفهم لماذا لم يكن الله يغيرها، لكنني أدركت أخيراً أن عليّ أن أغير تفكيري قبل أن يغير هو حياتي.

لا تكن سلبياً تجاه أي شيء.. لا مستقبلك ولا حتى ماضيك. يمكن أن يصبح ماضيك جزءاً من خطة الله العامة لحياتك إذا وضعت ثقتك في الله. كل الأخطاء التي ارتكبتها يمكن أن تجعلك شخصاً أفضل وأحكم. تستطيع أن تتعلم منها وتقرر ألا ترتكب الأخطاء ذاتها مرة أخرى. لا تكن سلبياً تجاه **أحوالك** المالية، أو أصدقائك، أو عائلتك، أو شكلك، أو الوظيفة التي لديك أو ليست لديك، أو المكان الذي تسكن فيه، أو نوعية السيارة التي تقودها، أو أي شيء آخر. نمّ توجّهاً إيجابياً، وسيساعدك هذا على أن تكون لك حياة إيجابية وقوية.

لا تكن مهمومًا أو قلقًا

الهم والقلق شكلان من أشكال التفكير السيء. الهم لا يفيد على الإطلاق، لكنه يمكن أن يسبب قدرًا كبيرًا من الضرر. استبدل كل همك بالثقة في الله أنه يعتني بمشكلاتك. يجعلك الهم تبدو أكبر سنًا من حقيقتك، ويسبب لك الصداع ومشكلات المعدة، بل ويجعلك أيضًا إنسانًا يصعب التعايش معه. ليست هذه مشيئة الله لحياتك.

قد يكون عدم الهم صعبًا في البداية لأنك معتاد على الاهتمام بنفسك وتقرير ما يجب فعله بعد هذا، لكن تذكر أنك الآن تتعلم طريقة جديدة للحياة.

قد يشعر أولئك الذين ليست لهم علاقة مع الله أنهم يجب أن يشعروا بالهم، لكنك لست كذلك. الله في صفك، وهو يقول إنك تستطيع أن تلقي همك عليه لأنه هو يعتني بك (١ بطرس ٥: ٧).

القلق يعني أن نقضي اليوم في حمل الهم بشأن الغد. نهانا يسوع عن فعل هذا لأن كل يوم لديه ما يكفي من المتاعب (متى ٦: ٣٤). سوف تعرف ما يجب فعله عندما يحين الوقت لفعله، لكنك ربما لن تعرف هذا حتى ذلك الوقت. يريدك الله أن تتعلم أن تثق فيه. إنه لا يتأخر أبدًا، لكنه عادة لا يأتي مبكرًا أيضًا. بالنسبة للمؤمن الجديد، هذا الانتظار صعب ببساطة لأنك لست معتادًا عليه. لكن بعد فترة سوف تبدأ في أن تحبه. سوف يكون ذهنك مرتاحًا وسوف تكون حراً لأن تحيا كل يوم بملئه بدون حمل هم اليوم التالي.

كل مرة تشعر فيها بتجربة حمل الهم، نذكر الشيطان فقط أنك ابن لله وهو قد وعد أن يعتني بك. إن الطريق إلى تجديد ذهنك موجود في دراسة كلمة الله والتأمل فيها. فهي السبيل لتعلم الفرق بين

التفكير الصواب والخطأ. على سبيل المثال، قد يظن المرء أنه حتمًا سيكون فقيرًا طول حياته فقط لأن الفقر كان دائمًا موجودًا في عائلته، لكنك سوف تكتشف في كلمة الله أن هذا ببساطة ليس حقيقيًا. بمعونة الله وبتطبيق مبادئه على حياتك المالية، يمكنك أن تكسر دورة الفقر ويكون لك أكثر مما يكفيك في كل منطقة من حياتك. تقول كلمة الله إن الله يريد فوق كل شيء أن تكون ناجحًا وصحيًا، كما أن نفسك ناجحة (٣ يوحنا ٢). وكلما نضجت في نفسك وفي سلوكك في طاعة الله، هو سيعطيك كل شيء صالح تستطيع أن تتعامل معه بالطريقة الصحيحة وتستخدمه بحكمة.

سوف يسد الله احتياجاتك، وليس عليك أن تعيش في خوف. إن كنت تحتاج إلى وظيفة، يمكنك أن تصلي وهو سوف يساعدك أن تجد وظيفة. هو سيحسن إليك ويجعل كل ما تلمسه ينمو وينجح.

يريدك يسوع أن تحيا حياة جيدة. إنه يريدك أن تستمتع بالحياة التي مات لكي يمنحها لك. احصل على المعرفة، واحصل على الفهم، واحصل على التمييز والفتنة. بدون المعرفة يهلك الشعب، لذلك اصرخ طالباً إياها. إن يسوع المسيح هو حكمتنا التي من الله (١ كورنثوس ١ : ٣٠). اطلب منه أن **ينهض** فيك الحكمة وينير ذهنك حتى تستطيع أن تسلك في طريقه. ”لِأَنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ اللَّالِي، وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا“ (أمثال ٨ : ١١).

كتابي الذي حقق أفضل مبيعات عنوانه معركة الذهن. أنصحك بأن تقرأه في أسرع وقت ممكن. تذكر أن تجديد تفكيرك ربما يبدو كمعركة لبعض الوقت، لكن لا تستسلم. من يطلبون الله باجتهاد سوف يكافأون.

الفصل السادس

طريقة جديدة للكلام

الكلمات حاويات للقوة. فهي إما تحمل قوة خلاقية أو مدمرة. في بداية الزمن، عندما تكلم الله، خلق أمورًا صالحة، ويجب أن نتبع نحن مثاله.

مِنْ ثَمَرِ فَمِ الْإِنْسَانِ يَشْبَعُ بَطْنُهُ
 [أدبيًا]، مِنْ غَلَّةِ سَفْتَيْهِ يَشْبَعُ [خيرًا أو
 شرًا]. الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ،
 وَأَحْبَبَّأُوهُ يَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ [للموت أو

الحياة] - أمثال ١٨: ٢٠-٢١

توضح لنا الدراسة الدقيقة لهذا الجزء الكتابي أن كلماتنا لها عواقب. بعضها يأتي بالخير والآخر يأتي بالشر. عندما نفتح فمنا لتكلم، يجب أن ندرك

قوة كلماتنا. تصبح أفكارنا هي كلامنا، وهذا أحد الأسباب الرئيسية التي لأجلها يضع إبليس أفكارًا سلبية في أذهاننا. إنه يعرف أننا إذا صدقناها وتبنيناها فسوف نتكلم بها في النهاية، وهذا سوف يعطيه الباب المفتوح الذي يحتاج إليه لكي يتم عمله القدر في حياتنا.

مَنْ يَحْفَظُ فَمَهُ وَلِسَانَهُ، يَحْفَظُ مِنْ
الضِّيقَاتِ نَفْسَهُ - أمثال ٢١: ٢٣

أكبر إغراء في العالم هو أن نتكلم عما نراه ونشعر به، لكن الله يريدنا أن نتكلم عما تقول كلمته إننا يمكن أن نحصل عليه. أنا لا أعني أن تتجاهل ظروفك، لكنني أقول إنك تستطيع التغلب عليها، والطريقة التي تتكلم بها أثناء مشكلاتك لها علاقة كبيرة بالأمر.

قضى بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية في محاولة للقيام برحلة تستغرق أحد عشر يومًا. ظلوا

يدورون ويدورون حول الجبال نفسها، ولا يحققون أي تقدم. كانت لديهم مشكلات كثيرة وواحدة من أكبرها كانت هي التذمر. كانوا **يشكّون** ويتذمرون في كل مرة لا تسير فيها الأمور كما يريدون. يريدنا الله أن نسبحه ونشكره ونحن في برية الحياة مثلما ونحن على قمم الجبال. إن ما نقوله أثناء الضيقة يساعد في تحديد طول المدة التي سنظل عالقين فيها.

قد يبدو هذا غريبًا عليك، لكن كلماتك لها قوة بالفعل. يقول رومية ٤: ١٧ إننا نخدم إلهًا يدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة. يرى الله ما يريده أن يحدث ويتكلم عنه وكأنه قد حدث فعلاً. لكي تفعل هذا، لا بد أن ترى بعين الإيمان. إن الإيمان يدرك ما لا يمكنه رؤيته أو الشعور به بعد في النطاق الطبيعي على أنه واقع. الإيمان يأخذ مواعيد الله ويتصرف وكأنها حقيقة!

إن كانت لدينا مشكلة ونحن نصدق حقاً أن الله سوف ينقذنا، نستطيع أن نشعر بالسعادة الآن. ليس علينا أن ننتظر إلى أن نرى تغييراً لأننا نصدق هذا بالإيمان. نحن نعلم في أعماقنا أن الله يعمل لصالحنا.

عندما نظر النبي حزقيال حوله، كان كل ما رآه هو العظام الجافة الميتة، وسأله الله إن كان يمكن أن تحيا مرة أخرى. أجاب حزقيال: ”يا رب، أنت وحدك تعلم“. ردًا على هذا، أخبره الله أن يتنبأ (يتكلم) إلى هذه العظام ويخبرها أن تسمع كلمة الرب. بدأ حزقيال يتنبأ كما أمر، وبدأت العظام تجتمع مرة أخرى. جاء اللحم والأعصاب ليكسوها ووقفوا على أرجلهم كجيش عظيم (حزقيال ٣٧). يا له من مثال عظيم لقوة كلمة الله.

النطق بكلمة الله بصوت مرتفع

أنا أعلم الناس في كل مكان أن يتكلموا بكلمة

الله بصوت مرتفع وأن يفعلوا هذا عن عمد كجزء من تدريبهم الروحي اليومي. كان هذا واحدًا من أهم الأشياء التي علّمني الله إياها، وأستطيع أن أقول إنه قد ساعدني على تجديد ذهني وتغيير حياتي.

إن كلمة الله هي سيف الروح. إنها أعظم سلاح يجب أن تستخدمه ضد إبليس، فهو يخاف ويرتعد من كلمة الله. في لوقا ٤ نرى وقتًا جُرب فيه يسوع من قبل الشيطان. **كان** في البرية، ولم يكن قد تناول طعامًا لوقت طويل، وبدأ إبليس يضع أفكارًا في ذهنه. في كل مرة كان الشيطان يكذب على يسوع، كان يسوع يجيب بالقول: ”مكتوب“، ثم يقتبس آية ويقولها بصوت مرتفع لتفنيد هذه الكذبة. عندما نتعلم أن نتبع مثاله، نكون في طريقنا إلى النصر.

هل أنت مستعد أن تبدأ في الانتباه إلى ما تقوله؟ إن كنت كذلك، سوف تجد، مثلنا جميعًا، أنك تقول

أشياء كثيرة لا تريدها بالتأكيد أن تحدث في حياتك. أو من أننا نستطيع أن نزيد أو نقلل من مستوى السلام والفرح فقط بالطريقة التي نتكلم بها. إن كان ما ذكرته صحيحًا، فلماذا لا تقول شيئًا يجعلك سعيدًا لا حزينًا؟

إن التكلم بإيمان جزء من حياتك الجديدة، لهذا ابدأ الآن. تستطيع أن تقول أشياء مثل هذه:

الله يحبني ولديه خطة صالحة لحياتي.

لديَّ نعمة في أي مكان أذهب إليه.

كل ما أضع يدي عليه سوف ينمو وينجح.

يفتح الله لي الأبواب الصحيحة ويغلق الأبواب الخاطئة.

أنا أسلك في الحكمة.

أنا مملوء بالسلام.

أنا فرحان.

أنا أسلك في المحبة.

سوف يحدث لي شيء جيد اليوم.

كل أولادي يحبون الله ويخدمونه.

يتحسن زواجي يوماً بعد يوم.

أنا بركة في كل مكان أذهب إليه.

يمكن أن تستمر هذه القائمة إلى ما لا نهاية.

احرص فقط أن يكون ما تقوله هو ما تقوله كلمة

الله. إن الاتفاق مع الله سوف يفتح عالمًا جديدًا

تمامًا أمامك. سوف يُنشِط خطة الله، ولا يوجد شيء

يستطيع الشيطان أن يفعله ليقفها.

الفصل السابع

طريقة جديدة للنظر إلى نفسك

كيف ترى نفسك؟ إن صورتك الذاتية هي بمثابة الصورة التي تحملها في محفظة قلبك. اكتشفت من خلال سنوات كثيرة من خدمة الناس أن معظمنا لا يعجبهم أنفسهم كثيرًا. كانت لي علاقة في غاية السوء مع نفسي لسنوات كثيرة وكانت تُسم كل شيء في حياتي. إن الله يحبك ويريدك أن تحب نفسك، لا بطريقة أنانية أو متمركزة حول الذات، وإنما بطريقة صحية. لا يمكنك أن تعطي ما لا تمتلكه. الله يحبنا ويريدنا أن نسمح لهذه المحبة أن تشفينا أولاً ثم تفيض من خلالنا إلى الآخرين. إن رفضت أن تقبل المحبة التي لدى الله لك عن طريقة

محبتك لنفسك بالطريقة الصحيحة، فلن تستطيع أبدًا أن تحب الآخرين.

هل رأيك في نفسك مبني على أدائك؟ بالنسبة لمعظمنا، هذا هو الحال، ورأينا لا يمكن أن يكون جيدًا لأن أداءنا ليس جيدًا باستمرار. نحن كائنات بشرية غير كاملة ورتكب الأخطاء. نريد أن نفعل الأمور بالشكل الصائب لكننا دائماً نبدو أننا نفسدها. هذا بالضبط هو السبب الذي لأجله نحتاج إلى يسوع. إنه يرينا قوته بأكمل صورة في ضعفنا.

أنت لست مفاجأة بالنسبة لله. لقد كان يعرف ما أنت عليه عندما دعاك إلى علاقة معه. وهو يعرف بالفعل كل خطأ سوف ترتكبه في الحياة، وهو يحبنا ويريدنا في كل الأحوال. لا تقسُ على نفسك. تعلم أن تقبل رحمة الله يوميًا. استيقظ كل يوم وافعل أفضل ما يمكنك فعله لمجد الله. افعل أفضل ما لديك لأنك

تحب الله، لا لكي تجعله يحبك. إنه يحبك بالفعل
 بالقدر الذي سيحبك به دائماً، ومحبتة لك كاملة. في
 نهاية كل يوم، اطلب من الله أن يغفر لك كل خطاياك
وأخطائك، ونم نومًا هانئًا، وابدأ من جديد في اليوم
 التالي.

إن الشيطان يقف ضدك، لكن الله في صفك.
 يجب أن تكون في صف الله لأنه عندما يتفق اثنان
 يصبحان قويين. أنت غالٍ في نظر الله، ولديك
 مواهب كثيرة ستكون مفيدة لله. لا تنظر فقط إلى
 المسافة التي يجب عليك أن تقطعها - انظر أيضًا
 إلى المسافة التي قطعتها. أنت مؤمن بيسوع المسيح
 الآن، وهذه بداية كل شيء رائع في الحياة.

فهم البر

يأتي البر (الوضع الصحيح أمام الله) من خلال
 الإيمان بيسوع، وليس من خلال أعمالنا. إنه عطية

من الله، يمنحك إياها في الوقت الذي تقبل فيه يسوع
مخلصًا لك.

توجد آيات كثيرة تدعم هذا. سوف أذكر القليل
منها لتشجيعك:

لأنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً
[المسيح]، خَطِيئَةً [افتراضياً] لِأَجْلِنَا،
لِنَصِيرَ نَحْنُ [نُمنح، ويُنظر إلينا أننا
في وأمثلة على] بَرَّ اللَّهِ فِيهِ [ما ينبغي
أن نكون عليه، محل استحسان وقبول
وفي علاقة صحيحة معه، بصلاحه].

– ٢ كورنثوس ٥ : ٢١

يا للروعة! يا لها من آية عظيمة! كان المسيح بلا
خطية، لكن بسبب محبته لنا أخذ خطيتنا حتى تكون لنا
علاقة رائعة مع الله الأب. يرانا الله الآن على أننا محل
استحسان وقبول وفي وضع صحيح معه لأننا قبلنا
يسوع مخلصًا لنا. لا بد أن أقولها ثانية.. يا للروعة!

بدلاً من أن نخاف من استياء الله أو غضبه، نستطيع أن نقف أمامه ”في المسيح“ ونعرف أننا مقبولون.

لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ
لَا يَتَبَرَّرُ (يصير باراً، ويتبرأ، ويحكم
أنه مقبول) أَمَامَهُ. لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ
[وظيفته الحقيقية] مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ [لا
مجرد الفهم بل معرفة الخطية التي
تدفع إلى التوبة والإيمان والشخصية
المقدسة]. - رومية ٣: ٢٠

بِرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ [بالثقة الشخصية
والاتكال الواثق على] بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ
(المسيا)، [ومقصود به] إِلَى كُلِّ وَعَلَى
كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. -
رومية ٣: ٢٢

إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ [أَوْ يُحْسَبُ
 بَارًا وَفِي وَضْعٍ صَحِيحٍ مَعَ اللَّهِ]
 بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ [فَقَطْ] بِإِيمَانٍ
 [وَالِاتِّكَالِ الْمَطْلُوقِ عَلَى وَالتَّمَسُّكِ وَالثَّقَةِ
 فِي] [يَسُوعَ الْمَسِيحِ]. - غلاطية ٢: ١٦

من الضروري لنموك الروحي أن ترى نفسك أنك
 في وضع صحيح مع الله من خلال إيمانك بيسوع
 المسيح. إنه عطية من الله. إن كنا نشعر دائماً شعوراً
 سيئاً تجاه أنفسنا، ونتساءل إن كان الله غاضباً منا،
 فإننا نفقد القوة التي يريدنا الله أن نملك فيها. نحن
 لنا سلطان على الشيطان بوصفنا مؤمنين بيسوع،
 لكننا لا بد أن نقف أمام الله مكتسبين بالبر، لا بثياب
 الذنب والدينونة البالية.

يقول أفسس ٦ إننا يجب أن نلبس البر كدرع.
 الدرع بالنسبة للجندي يغطي قلبه. ما الذي تؤمن

به حقًا عن نفسك؟ هل يمكنك أن تصدق بالإيمان أنك في وضع صحيح أمام الله؟ تستطيع هذا إن ثبتت عينيك على ما فعله يسوع لأجلك وليس على كل خطأ تفعله. سوف ترتكب أخطاء وعندما يحدث هذا، تُب سريعًا واقبل غفران الله. هذه هي الطريقة الوحيدة التي نستطيع بها أن نسلك في البر. ما نسلك فيه ليس برنا لأن برنا يشبه الثياب القذرة البالية، لكننا نستطيع، بل ويجب، أن نسلك في بر الله من خلال إيماننا بيسوع المسيح.

هذا التوجه الجديد الرائع الذي يمكن أن يكون لك الآن من خلال نفسك هو جزء من حزمة "الحياة الجديدة" التي تخصك كمؤمن بيسوع.

استمتع بنفسك

أنت حر أن تستمتع بنفسك الآن، ويريدك الله أن تفعل هذا. لا تؤسس قيمتك على ما يقوله الآخرون

أو ما قيل عنك. لا تؤسسها على الطريقة التي عاملك بها الناس أو على إنجازاتك في الحياة. لقد اعتبرك الله ذا قيمة بالدرجة التي تكفي أن يرسل ابنه لكي يموت لأجلك، وهذا سبب يجب أن تبتهج لأجله.

يعلّمنا الكتاب المقدس بوضوح أن الله يريدنا أن نستمتع بالحياة، وأن هذا ليس ممكناً إذا كنت لا تستمتع بنفسك. أنت شخص لا يمكنك أن تهرب منه أبداً، ولا حتى لثانية واحدة. إن لم **تستمتع** بنفسك، فأمامك حياة بائسة.

ربما تكون، مثلي، مختلفاً عن الآخرين الذين تعرفهم، لكن لا بأس من هذا. إنه في الحقيقة شيء قد فعله الله عن عمد. لقد خلقنا كلنا مختلفين بعض الشيء. فهو يحب التنوع. أنت لست غريباً؛ أنت فريد ولك قيمة أكبر من الأشياء التي تعتبر مجرد نسخ لشيء آخر.

لا تقارن نفسك بالآخرين وتقصّر حياتك في التنافس معهم (٢ كورنثوس ١٠: ١٢). كن نفسك واستمتع بما أنت عليه. أنت تحتاج إلى التغيير في مناطق معينة، مثلنا جميعاً، والروح القدس سوف ينشغل في بقية حياتك بتحقيق هذه التغييرات فيك. الخبر السار هو أنك حر أن تستمتع بنفسك بينما يجري هو العمل.

الفصل الثامن

استبدال الخوف بالإيمان

نعلم جميعنا كيف يكون الشعور بالخوف. إنه عذاب ويمنع تقدمنا. يستطيع الخوف أن يجعلنا نرتعد ونعرق ونشعر بالضعف ونهرب من الأشياء التي يجب أن نواجهها.

الخوف ليس من الله. إنه أداة لإبليس لكي يمنعنا من أن نحيا الحياة الصالحة التي يريدنا الله أن نحياها (٢ تيموثاوس ١: ٧). يريدنا الله أن نحيا في الإيمان. والإيمان هو اتكال شخصياتنا بالكامل على الله في ثقة مطلقة في قوته وحكمته وصلاحه. إنه الدليل على الأمور التي لا نراها والافتناع بحقيقتها.

يعمل الإيمان في النطاق الروحي. ربما اعتدت أن تصدق فقط ما تستطيع أن تراه وتشعر به، لكنك بوصفك ابناً لله سوف تحتاج أن تطمئن للعيش في نطاق لا تستطيع أن تراه (النطاق الروحي). نحن لا نرى الله لأنه روح، لكننا نؤمن به إيماناً راسخاً. نحن لا نرى الملائكة عادة، لكن كلمة الله تقول إنهم كلهم حولنا لحمايتنا. عندما نطلق إيماننا بالله ويكلمته، نستطيع أن نصل إلى النطاق الروحي ونجتذب الأمور التي يريدنا الله أن نستمتع بها لكنها ليست واقعاً بعد.

يُسر إبليس بأن يلفت انتباهنا للظروف ويحاول أن يجعلنا نخاف من المستقبل. على الناحية الأخرى، يريدنا الله أن نثق فيه، مؤمنين أنه أعظم من أي ظروف أو تهديدات من الشيطان.

يتملى الكتاب المقدس بأمثلة عظيمة لرجال

ونساء وجدوا أنفسهم في ظروف يائسة، وكانت النتيجة أن ملأ الخوف قلوبهم. لكنهم قرروا أن يضعوا إيمانهم في الله، واختبروا نجاة مجيدة. يجب أن تقرر إذا كنت ستعيش في الخوف أو الإيمان. فمع أنك مسيحي الآن، إلا أنك يمكن أن تظل تعيش حياتك معذباً من المخاوف بكل أنواعها ما لم تقرر أن تحيا بالإيمان. لقد قبلت يسوع مخلصاً لك بالإيمان: الخطوة التالية هي أن تتعلم أن تحيا بالإيمان.

فَفِيهِ [فِي الْإِنْجِيلِ] قَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي
يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ وَالَّذِي
يُؤَدِّي إِلَى الْإِيمَانِ [كُشِفَ مِنْ خِلَالِ
طَرِيقِ الْإِيمَانِ الَّذِي يَتَصَاعَدُ لِمَزِيدِ
مِنَ الْإِيمَانِ]، عَلَى حَدِّ مَا قَدْ كُتِبَ:
«أَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَبِالْإِيمَانِ
يَحْيَا». - رومية ١: ١٧ (ترجمة كتاب

(الحياة)

عندما نفهم محبة الله وندرك أننا أصبحنا مبرّرين أمامه بموت يسوع وقيامته، نجد السلوك بالإيمان وقد أصبح أسهل. نبدأ في أن نثق في الله أنه يعتني بنا بدلاً من أن نشعر أننا لا بد أن نفعل هذا بأنفسنا.

الشجاعة ليست هي غياب الخوف، بل هي القيام بالفعل في حضور الخوف. عندما أخبر الله خدامه ألا يخافوا، لم يكن يأمرهم ألا يشعروا بالخوف، بل كان يخبرهم أن يطيعوه بغض النظر عما يشعرون به. يعلم الله أن روح الخوف سوف تحاول دائماً أن تمنعنا من تحقيق التقدم في مسيرتنا معه. ولهذا يخبرنا مراراً وتكراراً في كلمته أنه معنا كل حين، ولهذا السبب لا يجب علينا أن ننحني أمام الخوف.

قال إيلانور روزفلت: ”إنك تكتسب القوة والشجاعة والثقة من كل خبرة تتوقف فيها حقاً لكي

تنظر إلى الخوف في عينيه. لا بد أن تفعل شيئاً تعتقد أنك لا تستطيع فعله“.

تَشَدُّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا
وُجُوهَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَائِرٌ مَعَكَ. لَا
يُهْمِكُ وَلَا يَتْرُكُكَ. - تثنية ٣١: ٦

إن الإيمان فقط هو الذي يرضي الله. ونحن ننال من الله أموراً من خلال الإيمان. لهذا، فإنه أمر في غاية الأهمية بالنسبة للمؤمن الحديث في المسيح أن يتعلم عن الإيمان ويبدأ في السلوك فيه. يُنمى الإيمان القوي تماماً مثلما تُنمى العضلات. إنك تدرّب إيمانك وتمارسه رويداً رويداً، وفي كل مرة تفعل هذا، يصير أقوى.

يُعَلِّمُنَا مَتَّى ١٧: ٢٠ أن كل شيء مستطاع للمؤمن. حتى الإيمان القليل يستطيع أن ينقل جبال المتاعب في حياتنا. ربما تكون قد قضيت حياتك

في محاولة لحل جميع مشكلاتك وكثيراً ما تشعر بالإحباط وخيبة الأمل. إن كنت كذلك، فأنت على حافة اختبار جديد. تستطيع الآن أن تتحدث إلى الله (تصلي) وتدعوه أن يتداخل في كل ما يهمك، وسوف تجد أن غير المستطاع لدى الناس مستطاع لدى الله.

بحسب إيمانك سيكون لك (متى ٩ : ٢٩). ربما تكون قد عشت في الخوف معظم حياتك، لكن الآن حان الوقت أن تتعلم طرقاً جديدة، لكن لا تُحبط وتستسلم. كل شيء على الأرض يعمل وفقاً لقانون النمو التدريجي. رويداً رويداً يتغير كل شيء إذا واصلنا فعل ما يخبرنا الله أن نفعله.

الفصل التاسع

استمتع بالحياة

السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ
 وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ
 حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ (لملئها،
 حتى تفيض). - يوحنا ١٠: ١٠

مات يسوع حتى يمكنك أن **تستمتع** بحياتك. لا يعني هذا أنك ستحصل على كل شيء بالطريقة التي تريدها وأنت لن تواجه أبداً أي صعوبات. بل يعني أنه من خلال علاقتك مع الله، تستطيع أن ترتفع فوق التعاسة التي في العالم وتشارك في حياة القيامة المعاشة بالله ومعه ولأجله من خلال قوة الروح القدس. إن الله هو حياتنا الحقيقية. به نحيا ونتحرك

ونوجد. وسوف يحرك تعلم الاستمتاع بالله لكي تستمتع بكل يوم من أيام حياتك. استمتع بالشركة معه. إن الله يهتم بكل ما يهمك، ويقول الكتاب المقدس فعلاً إن الله سيكمل ويتم كل ما يهمك. إنه يعمل في حياتك في كل الأوقات، ويدخلك في مشيئته بشكل أكثر اكتمالاً.

لا يكن لك الخوف الخطأ تجاه الله. يجب أن نشعر بخوف الله وتوقيره، وهو ما يعني أننا يجب أن نحترمه ونعرف أنه كلي القدرة ويعني ما يقول. لكننا لا يجب أبداً أن نخاف من أن يغضب الله علينا في كل مرة نرتكب فيها خطأ ما، أو أنه سوف يعاقبنا في كل مرة نفشل في أن نكون كاملين. الله رحيم وهو بطيء الغضب. إنه طويل الأناة، ويعلم طبيعتنا ويفهم ضعفاتنا ونقائصنا.

إن كنت مثلنا جميعاً، فلديك أشياء كثيرة في

حياتك وشخصيتك تحتاج إلى التغيير - والله سوف يغيرها. لكن الخبر السار هو أنك تستطيع أن تستمتع بالله وتستمتع بحياتك أثناء فعل الله لذلك.

إن الحياة التي لك الآن قد لا تكون الحياة التي تريد أن تنتهي بها، لكنها هي الحياة الوحيدة التي لديك في الوقت الحاضر، لهذا يجب أن تبدأ في الاستمتاع بها. ابحث عن الأمور الجيدة فيها. ابرز ما هو إيجابي وتعلم أن ترى الخير في كل شيء. استمتع بعائلتك وأصدقائك. لا تنتقدهم باستمرار وتنشغل بمحاولة تغييرهم. صل لأجلهم ودع الله يقوم بالتغيير.

استمتع بعملك، واستمتع ببيتك، واستمتع بالحياة اليومية العادية. يمكنك هذا إن وضعت ثقتك في الله وقررت أن يكون لك توجه صالح. ثبت عينيك على الله وليس على كل ما هو خطأ فيك وفي حياتك وفي عائلتك وفي العالم. لدى الله خطة صالحة لك

وهو بالفعل يبدأ في تحقيقها. تستطيع أن تبتهج مسبقًا، متطلعًا إلى الأشياء الصالحة القادمة.

يعيش معظم الناس وكأنهم يؤمنون أنهم لا يستطيعون الاستمتاع بحياتهم طالما لديهم أي نوع من المشكلات، لكن هذا تفكير خاطئ. لا تركز على الأخطاء أو الندم على الماضي. واصل التفكير في المستقبل الجديد العظيم الذي لك من خلال يسوع المسيح. تستطيع أن تستمتع بأي شيء تقرر أن تستمتع به. تستطيع أن تستمتع بالجلوس في زحام المرور إذا قررت ذلك. تذكر أنني أعلمك طريقة جديدة للحياة، ويُعد توجيهك نحو الحياة جزءًا كبير منها.

لقد تعلمت أخيرًا أن أستمتع بالمكان الذي أنا فيه أثناء طريقي إلى المكان الذي سأذهب إليه، وأنا أشجعك بقوة أن تفعل الشيء نفسه. هناك الكثير الذي يمكن أن يعمله الله في حياتك، وهو لا يريدك أن تكون

بائسًا أثناء فعله لذلك. مثلما يجب أن ينمو الأطفال ليصبحوا بالغين، هكذا يجب أن ينمو المسيحيون. إنها عملية غالبًا ما تستغرق أطول مما نريد، لكن لا فائدة من عدم الاستمتاع بالرحلة.

لا يتوقع الله منك أن تكون كاملاً اليوم. في الحقيقة، هو يعرف بالفعل أنك لن تكون كاملاً بالتمام أبداً طالما تعيش على الأرض. لكنه يتوقع من كل منا أن يواصل المثابرة. يجب أن نستيقظ كل يوم ونفعل بإخلاص أقصى ما بوسعنا لكي نخدم الله. يجب أن نعتزف بإخفاقاتنا ونطلب غفران خطايانا، ونكون مستعدين أن نرجع عنها. إن فعلنا هذا، سوف يفعل الله الباقي. سوف يواصل عمله معنا بروحه القدس. سوف يعلمنا، ويغيرنا، ويستخدمنا. لقد خطوت نحو طريقة جديدة للحياة، وأنا أوّمن أنك لن تندم أبداً. استمتع بالله، واستمتع بنفسك، واستمتع بالحياة التي مات يسوع لكي يمنحها لك!

صلاة لطلب الخلاص

أيها الآب، أنا أحبك. آتي إليك اليوم بالإيمان طالبًا أن تغفر لي خطاياي. يا يسوع أنا أوّمن بك، أوّمن أنك مُتَّ على الصليب لأجلي، وأنتك سفكت دمك البريء لأجلي، وأنتك أخذت مكاني وكل العقاب الذي أستحقه. أوّمن أنك مُتَّ ودُفنت، وأنتك قمت من الأموات في اليوم الثالث. لم يستطع الموت أن يمسك. لقد غلبت إبليس وأخذت منه مفاتيح الجحيم والموت. أوّمن أنك فعلت كل هذا لأجلي لأنك تحبني. أريد أن أكون مسيحيًا حقيقيًا. أريد أن أخدمك كل أيام حياتي. أريد أن أتعلم كيف أحيى الحياة الجديدة التي وعدتني بها. إنني أقبلك الآن يا يسوع وأعطيك نفسي. خذني كما أنا، واصنع مني ما تريدني أن أكون عليه.

أشكرك يا يسوع أنك خلّصتني. املأني بروحك
القدوس وعلمني كل ما أحتاج أن أعرفه. الآن، أنا
أؤمن أنني قد خلّصت، وأنني قد وُلدت ثانية، وأنني
سوف أذهب إلى السماء عندما أموت. أيها الأب،
سوف أستمتع برحلتني وأحيا لمجدك!

مصادر مقترحة

لديّ الكثير من المصادر المتاحة التي ستساعدك أن تتعلم وتنمو في حياتك الجديدة. يمكنك أن تطلب كتالوج المصادر وسوف يُرسل إليك مجانًا. كما أنصح أيضًا أن تطلب مجلتنا المجانية.

أوصي بشدة بكتابي الذي بعنوان معركة الذهن وأيضًا كيف تنجح في أن تكون نفسك. وأوصي بكتاب الكلمة والاسم والدم، بوصفه كتابًا يساعد على إرساء أساس صلب في حياتك فيما يتعلق بما فعله يسوع لأجلك على الصليب والقوة المتاحة لك الآن بوصفك مؤمنًا به.

سلسلة ثابر وتقدم هي سلسلة تعليمية جيدة متوفرة على أسطوانة CD، وأيضًا قوة الكلام.

إن كان باستطاعتنا أن نساعدك في أي شيء
آخر، نرجو الاتصال بمكتبنا، وتذكر أن الله يحبك
ونحن أيضًا نحبك!

عن المؤلفة

تعد جويس ماير واحدة من معلمي الكتاب المقدس الرواد في العالم. وهي الكاتبة الأولى على قائمة أفضل المبيعات بحسب صحيفة نيويورك تايمز، فقد كتبت أكثر من ١٠٠ كتاب تشجيعي، بما في ذلك ١٠٠ طريقة لحياة أسهل، لا تياس أبدًا، وعائلة كتب معركة الذهن بأكملها، وروائتين هما الفلس و في أية دقيقة، وغير هذا الكثير. كما أصدرت أيضًا آلاف التعاليم المسموعة، وأيضًا مكتبة أفلام فيديو كاملة. تُبث برامج جويس الإذاعية والتلفزيونية بعنوان استمتع بحياتك كل يوم حول العالم، وهي تسافر كثيرًا لعقد المؤتمرات. لدى جويس وزوجها، ديف، أربعة أبناء بالغين، وهما يقيمان في سانت لويس بولاية ميزوري.

للاتصال بالمؤلفة:

إصدارات أخرى لجويس ماير



هل تتساءل..

لماذا أنا هنا؟ ما هدفي في الحياة؟ هل يوجد إله؟ لابد أن هناك أكثر من هذا!

نواجه جميعنا أسئلة وأفكارًا مثل هذه في وقت ما في حياتنا. وما لم نحصل على الإجابات، سوف نصارع للحصول على سلام الذهن أو الفرح الحقيقي الباقي والشبع في الحياة.

في كتاب جويس ماير، طريقة جديدة للحياة، تستطيع أن تجد الإجابات على الأسئلة التي تثقل ذهنك. يبدأ الكل بتعلّم الحق عن الله ومقدار محبته لك!

بينما تقرأ سوف تكتشف أهم قرار يمكنك أن تتخذه في حياتك، ولماذا تحتاج إلى الله، ولماذا يعتبر هو الحل لكل مشكلة واجهتها وسوف تواجهها على الإطلاق. تستطيع حقًا أن تحيا الحياة التي خلقت لتختبرها وتستمتع بها!

إن الحق هو أن الله يحبك ولديه خطة مذهلة لحياتك. كل ما تشاق له وسوف تحتاجه متاح من خلال العلاقة الشخصية معه. هذا هو سر اختبار الطريقة الجديدة للحياة التي تبحث عنها حقًا!

تابعنا على تويتر:

FaithWords@

تابعنا على إنستجرام:

FaithWordsBooks@

سجل إعجابك على فيسبوك:

Facebook.com/FaithWords